

الوحدة الرابعة

مكانة المرأة في الإسلام

الجلول اون لاين
hulul.online

كانت الجاهلية الأولى تحتقر المرأة وتسلبها حقها، وتوقع الظلم بها، ونادت الحضارة الغربية المعاصرة بحقوق المرأة بمفهوم يخالف فطرتها مما قوض بناء الأسرة وأفقد المرأة دورها في تربية أبنائها، وجعلت منها عرضة للفتنة والافتتان عن طريق التبرج والسفور، وجاء الإسلام فحافظ على مكانة المرأة وشرع لها من الأحكام والحقوق ما يحفظ توازن المجتمع لتؤدي المرأة والرجل وظيفتهما في الحياة بما يتناسب وطبيعة خلقتهما.

ستدرس في هذه الوحدة:



- قول النبي ﷺ: (.. واستوصوا بالنساء خيراً...) الحديث .
- قول النبي ﷺ: (خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي).
- حديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: (من أحق الناس بحسن صحابتي)... الحديث .
- قول النبي ﷺ: (لا يكون لأحدكم ثلاث بنات أو ثلاث أخوات فيحسن إليهن إلا دخل الجنة).

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:



- ١ تدرك مكانة المرأة في الإسلام.
- ٢ تبر والدتك وتحسن إلى أخواتك .
- ٣ تحسن التعامل مع الأهل والجيران .
- ٤ تقوم بوظيفتك في إصلاح أفراد أسرتك .

الوصية بالنساء

خُلقت أُمَّنَا حَوَاءً مِنْ ضِلَعِ أَيْنَا آدَمَ ، فَكَانَ الْبَشَرُ كُلُّهُمْ مِنْ ذَرِيَّتِهِمْ ، لَكِنْ جَعَلَ اللَّهُ اخْتِلَافًا بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ فِي التَّعَامُلِ ، وَفِي الْأَحَادِيثِ التَّالِيَةِ تَتَعَلَّمُ بَعْضُ مَا تَخْتَصُّ بِهِ الْمَرْأَةُ عَنِ الرَّجُلِ .

- ٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ، وَاسْتَوْصَا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا فَإِنَّهُنَّ خُلِقْنَ مِنْ
ضِلْعٍ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلْعِ أَعْلَاهُ فَإِنْ ذَهَبَتْ تَقِيمُهُ كَسَرَتْهُ
وَإِنْ تَرَكَتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا»^(١).
- ٩ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ
لِأَهْلِهِ وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي»^(٢).

(حقوق الزوجة) هذه العبارة تناسب أن تكون عنواناً للحديث ، اقترح عنواناً آخر واكتبه في أعلى الصفحة .

(١) متفق عليه: البخاري: في كتاب النكاح ، باب الوصية بالنساء برقم: (٥١٨٦) ، ومسلم : كتاب الرضاع ، باب الوصية بالنساء ، برقم: (١٤٦٨) .

(٢) أخرجه ابن ماجه: كتاب النكاح ، باب حسن معاشره النساء ، برقم: (١٩٧٧) ، وصححه ابن حبان ، برقم: (٤٢٦٠) .

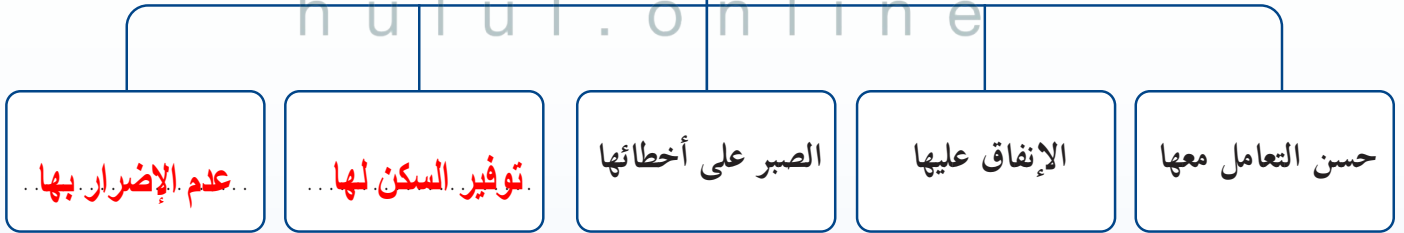
الكلمة	معناها
استوصوا	اطلبوا الوصية من أنفسكم في حقهن .
ضلع	أحد عظام الصدر .
كسرتة	جاء مفسراً في بعض الروايات بالطلاق .

من معاني الحديثين وإرشاداتهما



- الخلق الحسن سمة المسلم وصفة من صفاته ، فأحسانه يشمل القريب والبعيد ، من أهله وجيرانه ، وشره يقصر ويغيب فلا يؤذي أهله أو جاره .
- أوصى النبي ﷺ بالزوجة خيراً ، وكرر الوصية بذلك إشارة إلى أهمية القيام بحقوقها وعدم استضعافها وإيقاع الظلم عليها ، بل جعل الخيرية في حسن معاملة الزوجة فقال: (خيركم خيركم لأهله)^(١) .
- ومن حقوق الزوجة:

من حقوق الزوجة



- من حكمة الله في خلق المرأة أن جعلها ذات عاطفة وحنو وشفقة أكثر من الرجل ؛ لتكون سكتاً للرجل وأكثر قدرة على تربية الأطفال والصبر عليهم .

(١) سبق تخريجه ص ١١٦ .

- ٥ على الرجال أن يدركوا طبيعة المرأة ويعاملوها بلطف وتقدير واحترام لمشاعرها .
- ٦ التعامل مع الزوجة بالجفاء والغلظة قد يجرح مشاعرها ويؤثر في عاطفتها ويكدر نفسيته، مما قد يؤدي إلى هدم البيوت بالطلاق والفراق .
- ٧ لقد كان رسول الله ﷺ القدوة في حسن تعامله مع أهل بيته ، فكان ﷺ يسامر زوجاته ، وربما سهر مع إحداهن يسمع حديثها ويؤانسها ، وإذا دخل بيته ﷺ فإنه يكون في مهنة أهله .

فكر

ما أثر قوة العاطفة عند المرأة على استقرار البيت وقوة الترابط بين أفراد الأسرة؟
هذا يجعلها مرفأ لكل أفراد الأسرة. توفر لهم جواً من الحنان والتعاطف
الذي يوفر الاستقرار النفسي لأفراد الأسرة وهذا أيضاً يوطد العلاقات
التي تربط أفراد الأسرة بعضهم البعض

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online

- أحسن تعاملي مع أهل بيتي .
- أقدر مكانة المرأة وأثرها في المجتمع .

تطبيقات
سلوكية



ج ١: دور المرأة عظيم فهي الأم الرؤوف والأخت الحانية والوجه المحبه
والبنت البارة العطوف وقد قيل المرأة نصف الأمة فإذا ولدت انجبت نصف
الآخر فهي أمة بأسرها

التقويم؟

س ١: للمرأة مكانة عظيمة لعظم ما تقوم به، بين وظيفة المرأة في المجتمع .

س ٢: بين الأسلوب الأمثل في التعامل مع :

– الأم . – الزوجة . – البنت . – الأخت .

س ٣: ما الخير الذي يمكن أن تقدمه لأهلك ، كي تنال الخير الواردة في حديث

ابن عباس رضي الله عنهما؟

س ٤: علام يدل تكرار الوصية بالنساء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه؟

ج ٢ :

الأم : الحنان والبر والعطف وخفض الجناح والاحترام
الزوجة : الجنان والمشاركة في القرارات والاحترام المتبادل
البنت : الحنان والعطف واللين مع الحزم
الأخت : العطف والاحترام

ج ٣ : كل أبواب الخير من مساعدة واهتمام وحنو والافتداء في ذلك بمواقف النبي صلى الله عليه وسلم مع أهله

ج ٤ : يدل على عظم مكانة المرأة وأهميتها التي حفظها الإسلام لها

عظم حق الأم

صف معاناة الأم في حملها وولادتها ورضاعها وتربيتها، ثم قارن بين ذلك وتقديم حقها في الحديث الآتي:

تعاني الأم أشد المعاناة في الحمل ويبلغ الألم مبلغه في الولادة ويضعف جسدها لتغذية وليدها بالرضاعة ثم تعاني طوال عمرها في تربية هذا الطفل لذا قدم الشرع حقها وجعله ثلاثة أضعاف الأب للحمل والولادة والإرضاع، الذين يأخذون من جسد الأم ثم كانت التربية التي يشترك فيها الوالدين وتحمل الأم النصيب الأكبر فيها

١٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ: «أُمُّكَ»، قَالَ ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أُمُّكَ»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أُمُّكَ»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَبُوك» (١).

ما منزلة حق الأم؟ كوّن من إجابتك عنواناً للدرس واكتبه في المكان المخصص.

(١) متفق عليه: البخاري: في كتاب الأدب، باب من أحق الناس بحسن الصحبة، برقم: (٥٩٧١)، ومسلم: كتاب البر والصلة والآداب، باب بر الوالدين وأنهما أحق برقم: (٢٥٤٨).

معناها	الكلمة
.....	أحق الناس
بري وصلتي	صحابتي

١ الوالدان هما أولى الناس بحسن الصحبة والعشرة، والأم على الخصوص لها مكانة عظيمة ومنزلة كبيرة، فقد أعظم الإسلام حقها وقدمها في البر والإحسان على غيرها.

الأم وقدم على بر الأب مع عظم حقه؛ لأن الأم كان لها من التعب والمعاناة في الحمل

فكر

ما العلامات التي تستدل بها على رضا أمك عنك؟

.....

.....

.....



تطبيقات
سلوكية



• أَبْرُّ وَالِدِيَّ وَأُقَدِّرُ لَهُمَا حَقَّهُمَا.

التقويم

الجلول اون لاين
hulul.online

س ١: أيهما أعظم حقاً، الأم أو الأب؟ ولماذا؟

س ٢: لماذا يتساهل بعض الناس ببر الأم؟

س ٣: بها أمك.

معلومات إثرائية

عن أُسَير بن جابر قال: كان عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ أُمَدَادُ أَهْلِ الْيَمَنِ سَأَلَهُمْ أَفِيكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ؟ حَتَّى أَتَى عَلِيَّ أُوَيْسٌ ، فَقَالَ: أَنْتَ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ؟ قَالَ: نَعَمْ ، قَالَ: مَنْ مُرَادٌ ثَمَّ مِنْ قَرْنٍ؟ قَالَ نَعَمْ ، قَالَ: فَكَانَ بَكَ بَرَصٌ فَبَرَأَتْ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دَرْهَمٍ؟ قَالَ نَعَمْ ، قَالَ: لَكَ وَالِدَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَأْتِي عَلَيْكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ مَعَ أُمَدَادِ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ مُرَادٍ ، ثَمَّ مِنْ قَرْنٍ كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرَأَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دَرْهَمٍ ، لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرٌّ لَوْ أَقْسَمَ عَلَيَّ اللَّهُ لِأَبْرِهِ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفَرَ لَكَ فَافْعَلْ فَاسْتَغْفِرْ لِي فَاسْتَغْفِرْ لَهُ . . .» (١) .

عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَمَتْ فَرَأَيْتَنِي فِي الْجَنَّةِ ، فَسَمِعْتُ صَوْتَ قَارِئٍ يَقْرَأُ ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ» ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَلِكَ الْبَرِّ ، كَذَلِكَ الْبَرِّ» قَالَ: وَكَانَ أَبَرَّ النَّاسِ بِأَمِّهِ (٢) .

(١) أخرجه مسلم برقم (٢٥٤٢) .

(٢) أخرجه أحمد برقم (٣٦/٦) وصححه ابن حبان: برقم (٧١٥) .

فضل الإحسان للبنات والأخوات

ما السبل الموصلة إلى الجنة؟ تناقش مع زملائك وسجل ثلاثة منها.

إخلاص العبادة لله ، طاعة الله والتزام أمره

بر الوالدين وصلة الرحم

رعاية اليتيم ، والأرملة والمسكين

اقرأ الحديث الآتي لتتعرف على إحدى السبل التي يغفل عنها كثير من الناس:

١١ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَكُونُ لِأَحَدِكُمْ ثَلَاثُ بَنَاتٍ أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ فَيُحْسِنُ إِلَيْهِنَّ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(١).

رتب العناوين الآتية من حيث الأكثر شمولية لموضوع الحديث ، ثم اكتب الأول منها في أعلى الصفحة .
 - فضل الإحسان للبنات . - تربية البنات والأخوات . - فضل الإحسان للبنات والأخوات .

(١) أخرجه أبو داود برقم (٥١٤٧) ، والترمذي برقم (١٩١٢) .

الكلمة	معناها
ثلاث بنات ...	التقييد بثلاث ليس شرطاً ، لورود أحاديث في اثنتين وواحدة .
فيحسن إليهن	جاء الإحسان في بعض الروايات مفسراً بـ(الصبر والإطعام والسقي والكساء والإيواء والرحمة والكفالة والتأديب والتزويج) ويجمع هذه كلها الإحسان .

من معاني الحديث وإرشاداته

- اعتنى الإسلام بالمرأة سواء أكانت أمّاً أم زوجةً أم بنتاً أم أختاً ، وأنزلها مكانتها وأعطها حقوقها .
- الاهتمام بالبنات والأخوات ، والإحسان إليهن ومحبتهم فيه فضل عظيم وذلك أنه طريق إلى دخول

الجنة

- العقل يفرح بقدوم البنت ويسر بذلك ، ولا يفضل الذكور على الإناث في التربية والإحسان ، فالجميع هبة من الله وفضل ، قال تعالى: ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذَّكَورَ﴾ [الشورى: ٤٩] .

- من آثار تقديم الذكور على الإناث في التربية والإحسان: وقوع الظلم على البنات والأخوات ، **ووقوع العداوة بينهم**

- من صور الإحسان إلى البنات والأخوات ، التعامل معهن بأدب وحسن خلق، وتربيتهم على الستر والعفاف ، والنفقة عليهن ، **حسن تربيتهم على قواعد الدين ، تزويجهم من يتق الله فيهن عند بلوغهن السن**

- شرط الإحسان أن يوافق الشرع ، أما ما خالف الشرع فلا يعد إحساناً بل من الإساءة والخيانة ، مثل: عدم تعليمهن ما لا يسع جهله من أمور الدين ، والتساهل في اللباس فيلبسهن ما ينافي العفة والحياء ،

- التساهل في خروجهن ، اختلاطهن ، الإسراف في النفقة عليهن المؤدية إلى **فسادهن**

- الإحسان الموصل للجنة هو الإحسان المستمر بأن تتم رعاية البنات أو الأخوات ويستمر الإحسان إليهن .

ما أثر الإحسان للبنات والأخوات على الأسرة؟

يساهم في ترابط الأسر وبتث المودة والتراحم بين أفراد الأسرة
يعود بالخير على المجتمع كله حيث تشيع المودة والرحمة



تطبيقات
سلوكية

- أحسن إلى أخواتي وأعتني بهن .
- أسر بقدم المولودة الأنثى كما أسر بقدم الذكر .



حلول
الجلول اون لاين
hulul.online

س ١: ما الحكمة من تخصيص البنات والأخوات بالفضل في هذا الحديث؟

س ٢: اذكر صوراً من الإحسان إلى الأخوات والبنات.

س ٣: ما العلاقة بين هذا الحديث وحديث: (كلكم راع ...)؟

س ٤: علل : الأب العاقل يفرح بقدوم البنات.

ج ١ : رفعة لمكانة المرأة وتوصية بهن ورعاية لحقهن الذي يهضمه كثير من الناس

ج ٢ : تربيتهم تربية صالحة موافقة للشرع ، وتربيتهم على قواعد الدين ، رعاية حقهن الذي يهضمه كثير من الناس ، ورفع مكانتهن ، والتوصية بهن ، التعامل معهن بأدب وخلق حسن ، تزويجهن ممن يتق الله فيهن عند بلوغهن السن المناسب

ج ٣ : رعاية البنات والأخوات من الرعاية الواردة في حديث " كلكم راع " الواجبة على الراعي أي على الأب والأخ

ج ٤ : لأن الجميع الذكور والإناث هبة وفضل من الله عز وجل ومن أحسن تربية البنات دخل الجنة

س ١: ما الفكرة المشتركة بين دروس الوحدة؟ **مكانة المرأة في الإسلام**

س ٢: أكمل الفراغات الآتية:

من حقوق الزوجة: **حسن معاملتها** ، **احترامها**

من حقوق الأم: **البر** ، **حسن الصحبة**

من حقوق البنات والأخوات: **الإحسان إليهن** ، **تربيتهن تربية صالحة**

س ٣: استبطن من كل حديث من أحاديث الوحدة حكماً فقهياً .

وجوب الإحسان للزوجة - وجوب بر الأم وحسن صحبتها - وجوب الإحسان إلى البنات والأخوات

س ٤: ما الفائدة التي تجنيها الأسرة من وجود العاطفة والمودة والرحمة عند الأم؟ **ج ٤: أنها تشجع جو من**

الطمأنينة والتعاطف في الأسرة مما يؤدي إلى استقرارها وإكمالها مسيرة الحياة في توازن نفسي خالي من المكدرات

أ - من فضائل الإحسان إلى الزوجة نيل الخيرية بين الناس لقول النبي صلى الله عليه وسلم : (خيركم خيركم لأهله وأنا من خيركم لأهلي)

س ٥: بين فضيلة من فضائل ما يلي:

أ . التعامل الحسن مع الزوجة .

ب . بر الوالدين .

يحصل رضا الله عز وجل ودخول الجنة

س ٦: اذكر مثالا لكل مما يأتي:

أ . معاملة النبي ﷺ لأهل بيته .

ب . البر بالأم . **طلب أبو هريرة رضي الله عنه من النبي الدعاء لأمه بالهداية وبتحبيبها للناس**

ج . الإحسان للأخوات **إحسان النبي عليه الصلاة والسلام لأخته من الرضاع الشيماء وإكرامه لها**

د . الإحسان للبنات . **اختيار الزوج الصالح لهن**

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

- ١- مكانة المرأة في الإسلام
- ٢- حقوق الزوجة
- ٣- مكانة الأم
- ٤- فضل تربية البنات والأخوات

بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما في أحاديثها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل؟

أرعى أمي وأبرها
وحيثما أتزوج أرعى حق الزوجة
أحسن معاملة أخواتي وأحسن تربية بناتي